

محاضرة لفضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيدي في مسجد بيتو لدافن بباريس

عبد الله العبيدي

بسم الله الرحمن الرحيم المساجد لله فلما تدرك الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه الغر الميامين اما بعد - 00:00:01

احببكم ايها الاخوة تحية مباركة فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما شاء الله تبارك وتعالى ان يجزيكم خير الجزاء على مجئكم لاستماع كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:56

قال ابو قال خالد بن الوليد لما سئل له ماذا تمنى كان جالسا مع اصحاب الله قالوا كل تمنى امنية امنية قال اما انا رضي الله عنه خالد بن الوليد قال اما انا فاتمنى - 00:01:12

ان اكون في ليلة شديدة البرد احرض في سرية في سبيل الله انظر الامنية انه راعى محبوب الله على محبوبه وانتم كذلك جراكم الله خيرا.رأيتم محبوب الرب تبارك وتعالى - 00:01:31

على محبوب يعني هواكم فكل واحد منا هواه ان يكون بين زوجه واولاده يشرب شاي او يشرب الاتاي كما يقال في موريتانيا يأكل مما لذ وطاب ولكن هذه المجالس ستذكرونها - 00:01:47

يوم تلقون الله تبارك وتعالى حيث لا ينفع مال ولا بنون ايها الاخوة يقول الله تبارك وتعالى في محكم كتابه فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون - 00:02:11

ويقول سبحانه وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس يأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر. الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيمة نحن الآخرون ولكن السابقون على الامم يوم القيمة - 00:02:33

لما كانت هذه الامة احب الله احبها الله واحب ان تكون خير الامم بعث اليها خير الرسل عليه الصلاة والسلام سيد الاولين والآخرين. وبعث وارسل وانزل اليها اعظم كتبه واجملها - 00:02:59

وهو الكتاب العزيز ايها الاخوة لولا ان الله يحبكم ما هداكم للإسلام ولا بارك لكم في انفسكم وذرياتكم وابائكم قبل ذلك الله تبارك وتعالى هو يحبكم وان كان قد تقصير - 00:03:16

الدنيا عن ايفائكم حقكم او تحبس عنكم بعض اسباب الرزق او يضيق عليكم في شيء من صحة او ولد او والد ولكن الواقع هو ما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:38

انما بعثتك لابتليك وابتلي بك امر الدعوة ايها الاخوة هو شيء يحبه الله وهو شيء جعله الله شريفا في اعظم مقامات الاسلام ولهذا كانت مهمة الرسل هي اشرف مهمة - 00:03:55

والمقتدى والمقتدى بهم هو اشرف المقتدين الانبياء ما تركوا ما تركوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم واسشرف ما عند الداعية هو العلم الرب تبارك وتعالى وباثار رسوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:19

كثير من ايها الاخوة قد تأخذ الدعوة منه شيئا ولكن هذا الشيء قليل اذا اخذت منه هذا الشيء القليل بورك له في اكثر منه في نفسه وماله وولده ولكن لو اكثر - 00:04:38

من ذلك لاكثر له في الخير والبركة وهذا شيء نشاهد في الدعوة كلما اثروا الرب تبارك وتعالى ودعوة الخلق الى الحق سبحانه وتعالى

كلما بورك لهم في انفسهم وفي اموالهم - 00:04:58

واولادهم بل في صحتهم وتجد ان هذا الانسان اقل الناس يذهب الى المستشفيات واقل الناس علا واما رضا وانظروا الى الصالحين من عبادة المشغولين بالدعوة الى الله عز وجل. يرزقهم الله من حيث لا يحتسبون - 00:05:14

وايضا يبارك لهم فيما عندهم من قليل المال وقليل العمل وقليل التربية لانه لا يتفرغ كثيرا الى تربية اولاده ولو فرغ وقته كله لتربية اولاده هو عند نفسه انهم سيكونون وسيكونون - 00:05:35

ولكن اذا كان الرب جل وعلا هو المربi لهم انت تخرج في كفاية الله وفي التوكل عليه سبحانه وتعالى لتنشر النور بين الناس ويتولى الرب ما وراءك من الذرية والازواج والاولاد - 00:05:56

هؤلاء الذين تولاهم الله عز وجل اتظن يوما من الايام ان الله سيتركهم لا والله ان الله سيبارك لك من حيث لا تتحسب. انت ولكن الشأن هو الذي ردده النبي صلى الله عليه وسلم في نصوص كثيرة - 00:06:18

وهو الاحتساب عند الله تبارك وتعالى لا تأتي يوما من الايام وانت تتأفف ان تأففت وكرهت او حصل لك ظجر اعلم ان هذا من محبيات الاجر وقد ورد هذا في الشريعة كثيرا - 00:06:36

كما جاءت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم كما روى ذلك الشیخان البخاري ومسلم وكانت تبكي عند قبر لها فقال لها النبي صلی الله عليه وسلم يا امة الله اتقى الله واصبri - 00:06:55

فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبة لم تعرف انه النبي صلی الله عليه وسلم فلما ذهب النبي صلی الله عليه وسلم قيل لها انه النبي صلی الله عليه وسلم - 00:07:11

اخذت عليها ثيابها وذهبت ولم تجد عند بابه بوابين انه ليس ملكا ابدا هونبي مرسلا صلی الله عليه واله وسلم وقالت يا رسول الله اني لم اعرفك وقال لها كلمة - 00:07:23

صارت قاعدة من قواعد الشريعة وهي انما الصبر عند الصدمة الاولى اعلم انك اذا لم تتحسب في اول امرك ان الله لا يكتب لك من الاجر شيء وانما يسقط عنك فرض الكفاية - 00:07:39

او فرض الواجب الذي تؤدي به واما الاجر الذي رتب على ذلك فانه لا يكون لك شيء وهذا في كل الشريعة وفروعها هذا اصل انظروا الى لو اتينا الى هذا الاصل وفرغناه في الشريعة ونظرنا في نصوصه - 00:07:56

روى ابو داود في السنن ان الرجل يأتي يوم الجمعة او يعتذر بالعصا بالحصى قال النبي صلی الله عليه وسلم ليس قال كتبت له صلاة ظهر ما معنى ذلك - 00:08:15

معنى ذلك ان الجمعة التي عليها اكثر من مئة مسألة وحكم في الشريعة وخصيصة من خصائص يوم الجمعة هذه كلها لا يكتب لك اجر الجمعة وانما يكتب يكتب لك اجر الظهر - 00:08:36

التي هي الصلوات العادية وفي هذا الحديث مسائل كثيرة منها فضل الجمعة وقدرها عند رب تبارك وتعالى وكان اصح القولين عند الفقهاء رحمهم الله ان صلاة الجمعة لها احكامها الخاصة - 00:08:54

التي تختلف فيها عن صلاة الظهر في احكام كثيرة حتى كان الامام مالك رضي الله عنه يقول ان ركعتي خطبتي الجمعة بمنزلة منزلة ركعتي الظهر مع ان ركعتي الظهر هي صلاة - 00:09:09

ولكن لشرف الخطيبتين نزلت منزلة الركعتين وقد قال هذا جمع من السلف وفافقا لمالك رحمه الله المقصود ايها الاخوة ان الاحتساب الصبر في هذا الطريق اصل من اصول الدين ويقتضي هذا الاصل - 00:09:27

عدة امور اولها ان يكون الانسان في احتسابه وصبره وفي دعوته الى الله تبارك وتعالى ان يكون من ارحم الناس وقد حصر الله امر الدعوة في الرحمة قال الرب جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:09:48

كان الله يقول له اعلم يا محمد انك انت رحمة ولهذا روى الامام احمد وغيره في السنن في في المسند رواه ابن جرير في تفسيره تفسير هذه الآية ان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:10:12

قال انما انا رحمة وهذا عند البلاغيين معروف يسمى تشبيه بليغ يعني من احسن واجمل الوان التشبيه هو هذا الشبه حذفت الاداة
ووجه الشبه فيه كانك تقول فلان محمد اشد - 00:10:28

من شدة الاختصار جعلت الاسد كأنه هذا الرجل فهذا معنى انما انا رحمة الرحمة للخلق اثناء الدعوة تجذب قلوب الخلق اليها وتركتها
ينفر الخلق كما قال الله تبارك وتعالى ولو كنت فظا غليظ القلب - 00:10:49

لانفضوا من حولك المنفضون من هم الصحابة رضي الله عنهم المنفض او الذي يفض الناس عنه هو سيد الاولين والاخرين فنحن من
باب اولى لو كنا غالطا او كانت الرحمة عندنا ضعيفة او كان الخلق - 00:11:11
ضعيفا لا شك ان الخلق سينفرون منا. لأنهم سينفرون من سيد الاولين والاخرين اذا رأيت الرجل الكافر او الرجل الفاسق من المسلمين
اول ما ينبغي ان يتبدادر في نفسك هو الرحمة له - 00:11:31

ثبت في صحيح البخاري ان رجلا اتي به في حد الخمر فجلد فقال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعنده الله ما اكثرا ما يؤتى
به يؤتى به المرة والثانية والثالثة - 00:11:51

فجزر النبي صلى الله عليه وسلم القائل وقال اني ما علمته الا يحب الله ورسوله هذا السكير قال شهد له النبي صلى الله عليه وسلم
بانه يحب الله ورسوله امر في القلب - 00:12:06

دل على ان الانسان لا ينبغي الى ان ينظر الى الظاهر فقط فلينظر الى الظاهر والى باطن الانسان والباطن يدل عليه الظاهر في بعض
احواله كالصلة والقيام لهذا الدين والرحمة للخلق وحسن الخلق - 00:12:19

واشياء يستدل بها على ذلك انا وانت لو ان انسانا عصاني في بعض المسائل فسخطت عليه ايتها الاخوة انا اسئلکم سؤالا واريد ان
تصدقونني الصدق يحبه الله لو ان اقرب قريب لك - 00:12:34

عصاك في امر انت تقول له كذا في مصلحتي وهو يعصيك في هذا وهو من حرقك ان ينفذ لك هذا الامر الا تجد في نفسك شيئا تجد
في نفسك بعض كره له - 00:12:59

واذا لم يأتمر بامر امرك في حقوق لك مرتين وثلاثا واربعا ما الذي يحصل في قلبك له تكرهوا ولابد النبي صلى الله عليه وسلم قال
كلمة في غاية الجمال قال شفاعتي - 00:13:15

كما هو في مسند احمد وغيره قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتی يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله الله وقد ورد هذا في
السنن وفي غيرها. رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة عبد الله بن امام احمد في كتاب السنة ورواه جمع. ذكروا هذا في الاعتقاد -
00:13:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكلنبي دعوة دعا بها على قومه. دعوة مستجابة دعا بها على قومه اخذ حقه في الدنيا اما النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يأخذ حقه في الدنيا - 00:14:00

وانما جعلها في اهل الكبائر انا لو لو تعصيني كرهتك ولو اعصيك تكرهني لكن هذا الرجل من اهل الكبائر يفعل المعاشي سكير نكير
يعني قليل الطاعة قليل الخير وقل ما شئت في هذا - 00:14:11

صاحب الكبائر هذا مع انه عصى النبي صلى الله عليه وسلم وخالف امره الى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله ان يعطيه هؤلاء
أهل الكبائر يشفع لهم. انظروا الى الرحمة - 00:14:31

الشريعة لم تأتي لاقامة الحدود على الناس وسجفهم واقامة رجمهم او ظريهم او قطع ايديهم ابدا الفقهاء رحمهم الله فقهاؤنا رحهم
الله المذاهب الاربعة كلهم ينصون في ابواب الحدود يقولون ويندب تلقين المسقط للحد - 00:14:43

اين اخذوا هذه الجملة الجميلة اخذوها من هدي النبي صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة جاءه رجل اسمه ماعز بن مالك الاسلامي قال
يا رسول الله زنيت فطهرني النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه اربع مرات - 00:15:08

قال له ابك جنون انتهره يريد ان ينفره يتوب الى الله عز وجل وانتهى الامر ثم قال لعلك قبلت لعلك غمرت لعلك يرید ان يبعده
وقال له ايضا اذهب - 00:15:25

وننظر في هذا الامر واذهب الى ارسل رسول الى قومه وقال ما ماعز ابن مالك الاسلامي فيكم قالوا يا رسول الله ما علمناه الا من اعقلنا. ولكنه رأى انه اذنب ذنبنا - 00:15:45

لا يكفره الا الحد مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه وترك موضوعه وكلما جاءه قال ارجع ونظر في هذا الامر. انت لو يأتيك في وظيفتك واحد وتقول له لا تأتينا غدا لا بعد غد لا الاسبوع القادم. كان يترك حقه ويرمي في المزبلة. وخلاص مل طفش - 00:15:58

لكن هذا الرجل فاقام عليه النبي صلى الله عليه وسلم الحج ولما اذلقته الحجارة وجد مس الحجارة من رجم يعني هرب قال في حديث انس قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا له هذا انه هرب ثم ادركناه في الحرة وضربناه وضربه رجل منا بلحى جمل - 00:16:19

عظم جمل قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة ادركوه في الحرة فقتلوه بعدها هرب قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة لانس ما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا الا ترకتموه - 00:16:44 او هلا ترکتموه يتوب؟ يعني يراجع نفسه. انظر الى الرحمة جاء رجل جاءت امرأة بعده النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله اني والله انها لحبل من الزنا - 00:17:02

النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يصنع بها كما صنع بمعاذ يرددتها ويقول لها غدا لا الاسبوع القادم لا الذي بعده قالت يا رسول الله ترید ان ترددني كما رددت ماعذان؟ والله انها لحبل من الزنا. هي فهمت الامر - 00:17:17 حتى الصحابة القريب والبعيد فهموا ان الشريعة لا تحب سرقة الدماء ولا تحب قطع الابيدي ولا الرجم ولا انما تفتح الفرصة للانسان رحمة بالخلق قال لها اذهي وتأتي بعد يعني ننظر في هذا الامر رجعت - 00:17:33

وبعد سنتين لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم يعني حتى تطبع حملك وبعد سنة جاءت بعد ثمانية او تسعه اشهر جاءت قال اذهي فارضعيه زيادة على ذلك تفطمي - 00:17:54

ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل حتى كفله رجل كفل الغلام الذي معها الطفل الذي معه رجل ثم اقام عليها ولو لم يكفله احد لم يرجمها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:12

هذه اذا كانت في قلب الداعية. الرحمة للخلق لا شک ايتها الاخوة انه ان سكونه دعوة ومشيئه دعوة وكلامه دعوة والجلوس اليه دعوة دعوة هديه دعوة رؤيته دعوة يرون النور في وجهه - 00:18:29

يرون الرحمة كانها تنطق من وجهي ولو جاء بعض الناس فابدل ذلك بشعور عنده في من يخطى عليه وقال هذا اخطأ في حقي وانا اريد انا استوبي في حقي فيضربيه كما ضربه - 00:18:53

مثلا اذا كان هذا ليس محبوبا الى الله ليس هو المحبوب الى الله وان عاقبتم بمثلي ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير دل على الخير على ان الله هو الذي يحبه - 00:19:15

وكل شيء تظن انك تستوبي حرقك من تدعوهم يكون الرفق بهم احب الى الله ما كان الرفق في شيء الا زانه وقال النبي صلى الله عليه وسلم في في كما في البخاري في الادب المفرد قال وعاقبة الرفق الى خير - 00:19:33

لا يكون ابدا تظن انت في ظنك انك ترید ان تؤدبه وترید ان تبين له الحكم الشرعي ولكن بقوة الا كان الرفق احب الى الله عز وجل واقرب الى الناس - 00:19:52

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم عرفت فيه هذه الخصلة حتى الرجل الذي لم يره الا مرة واحدة عرف عنه ذلك ثبت في الصحيح ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:05

وقد علق سيفه في احد الاسفار اخذ السيف والنبي صلى الله عليه وسلم نائم نزع النبي صلى الله عليه وسلم وقال له قم من يمنعك مني يا محمد؟ فقال الله - 00:20:17

لما سمع الرجل بكلمة الله مرعب وسقط السيف من سيفي من يديه اخذه قال له النبي صلى الله عليه وسلم انت من يمنعك

مني انظروا الكلمة الرجل عرف النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للخلق - 00:20:33

قال يا محمد كن خير اخذ هو يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم له رحمة رحمة عظيمة واسعة الخلق ووردت النصوص الشرعية كلها في ذلك وورد وصفه في التوراة والانجيل بذلك - 00:20:48

كما اخبر ربنا تبارك وتعالى في قوله محمد رسول الله الى اخر الاية الله تبارك وتعالى حتى ان هذه الرحمة مما هي كما انها من صفاته صلى الله عليه وسلم - 00:21:04

صارت في مدرسته كلها كل هذه المدرسة تطبعوا بذلك حكت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها عن بعض الصحابة حصل بينهم خصومة فما اسرع ما رجعوا هذا التابعي لما حكي له هذه القصة - 00:21:23

حكت له ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها هذه القصة هو يستغرب كيف يعني هذا الرجوع السريع قالت يا بني الا تقرأ القرآن رحمة بينهم انهم في الكتب السابقة وجود وصفهم محمد رسول الله والذين معه اشداء - 00:21:44

على الكفار رحمة بينهم المقصود ايتها الاخوة ان من اوصى من اكثر او اكثر خصائص هذه الدعوة الرحمة بالخلق اذا احس الناس وشعر الناس انك رحمة لهم مجلس اليك يستمعون اليك - 00:22:02

وسيقبلون منك وكل كلامك سيقتنعوا به وكلما كان في نفسك شدة وسوء خلق او سوء ادب معهم او حدة كلما نقص بقدر ما نقص من الرفق والرحمة لهم اذا ايتها الاخوة - 00:22:26

هذا الكافر الذي اراه انا لم يدخل في دين الله عز وجل ينبغي ان يكون الرحمة له في هداية بتوجيهه وفي الدعوة اليه هذا هو الامر الاول. الامر الاخر اختتم به وهو - 00:22:49

هذا الدين لابد فيه من بدن كثير من اخواننا يقول هذا كافر فانا اعرض عنه اعرف او اعلم انك كلما ابعدت عن الناس بعدوا عنك كل ما وعدت لهم سببتهون عنك - 00:23:05

كلما اقتربت الى الناس قرب منك حتى ولو كانوا غير مسلمين لا ينشر الاسلام بعد عن الخلق انما ينشره هو التداخل مع الناس ولهذا لم يبعث النبي من الانبياء الا في قومه - 00:23:24

ما اخبر رب تبارك وتعالى قال بلسان قومه ليبين لهم والا كان يؤتى بملك كما رغب فيه المشركون يؤتى بملك ويبلغهم وينتهي الامر. ومتترجم معه وانتهى الامر بلغوا رسالة الله - 00:23:41

لكن هذه الدعوة تحتاج الى تحالل وتدخل مع الناس والقيام بحوائجهم الاهداء لهم اذا مرض تعودوا ما تتوقع شعور غير المسلم اذا زرته في مرضه وقدمت له حلوي او قدمت له - 00:23:58

يعني آآ شيء من المهدية ولو كان صغيرا تلفه بلافة لا يكلفك اتنين اورو او ثلاثة اورو وتحتسبها في جنبه سبحانه وتعالى اتوقعون انها لا تدخل نفسه هذا الشعور ينبغي ان لا يرد في خاطرك - 00:24:16

هذا اليهودي الذي في سسن الترمذى كان يكره النبي صلى الله عليه وسلم من يضع في في طريقه المزبلة اذا احس بوجودهم سواء انه سيأتي سمع صوته القى المزبلة على بابه حتى يمر ويطأها - 00:24:37

ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم دخل اليه ووجد ولده مريضا زاروا اليوم الثاني او الثالث دخل اليه وهو يحتضر ومع ذلك ما قال النبي صلى الله عليه وسلم نستفيد من هذا الانسان او لا نستفيد من هذا الانسان هذا انا لا يفيينا هذا على فراش الموت لا النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث جايها انما بعث هاديا - 00:24:52

فقال لهم صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام وفعلا اسلم هذا الرجل. والرجل ينظر الى ابيه ينظر وهو يقول له اسلم او لا تسلم قال اطعوا ابا القاسم وقال اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله - 00:25:15

حتى في اخر لحظات ولا اقول ان هذا مكسب لي. اين هدایای التي اعطيتها؟ وسيردها لي. هذا المبدأ. لا يوجد عندنا في دين الله عز وجل ان كنت انت تتعلق من هذه المتعلقات فاعرف انك داعية صحيح. ولكن داعية فاشل - 00:25:30

اذا احتسبت كل ما انفقت في جانب الرب انا اقسم بالله الذي لا الله الا هو انك كل ما انفقت في سبيل الله ان الله يخلف عليه ليس

ضعفه ليس هو مثله - 00:25:48

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في السنن ما نقص مال من صدقة صدقة مفهومها أوسع ما نقص مال من صدقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في أول الحديث ثلاث احلف عليهم - 00:26:01

واحدتكم حديثاً فاحفظوه ثم قال ما نقص مال من صدقة بل تزيده لكن بعض الناس عنده هذا المبدأ الذي هو يراه في بلاد الغرب ان الانسان اذا اعطى ولم يأخذ - 00:26:16

نقص ماله وهذا صحيح ولكن في هذه البلاد اما في بلاد الاسلام وفي المسلمين انهم لا يصنعون ذا انظروا الى الربا الربا انت تعطي وتأخذ اكثراً ضعفه قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه عاقبة الربا الى قل - 00:26:33

يعني الى قلة مع انك تعطي وتأخذ اكثراً لان الله ينزع منه البركة تصدم السيارة وينهدم بعض البيت وتخرق الغسالة عندك الفرن الحنفية الماء يخرج لك الله عز وجل من المشاكل ما لا - 00:26:56

تدري عنه ولا تدري اين ذهبت اموالك ما يورك له فيها ولكن الرجل الصالح يحفظ في نفسه ما يحتاج مستشفى عمليات يحفظ في ولده يحفظ حتى في خادمه. يحفظ في زوجه - 00:27:13

في اثنين يحفظ في بيته يحفظ في سيارته يحفظ في كل مكان لان الله عز وجل قال سبحانه وتعالى اليس الله بكاف اليس الله بكاف ها عباده قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب من العشرة - 00:27:32

اليس الله بكاف عباده يعني عباده الصالحين والكافية على قدر الولاية على قدر مقامك عند الله عز وجل تكون الكافية ولكن ان تتقدم وانظر انواع الكافية التي ستؤديك هذه القضية الثانية ايتها الاخوة - 00:27:55

وانا اشدد على ان الانسان في بلاد الغرب ان لم يدعوا سيدعى ان لم ان تتقدم بالهجوم في الخير وبذل الخير للخلق اعرف انك ستدعى ان لم تدعى في نفسك - 00:28:14

تدعى في زوجك وستدعى في ولدك ويخرج لك والله العظيم يخرج لك من الاولاد ما يكاد يعني ينبع الشجر وليس الشعر في رأسك يخرج لك من الاولاد بقدر ما قصرت من الدعوة جزاء وفaca - 00:28:33

كلما قصرت وهذا واجب عليك لانك انت في مقام انت في يعني تسقط فرض الكافية عن غيرك في مقام الوجوب ولا تقول انا والله ضعيف العلم قليل النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن انساناً يحفظ اية من القرآن فقال بلغوا عنى ولو - 00:28:49

ما تعذر عند الله تبارك وتعالى لماذا لانك انت بحمد الله تعرف ايات كثيرة من القرآن. وتعرف احاديث كثيرة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. وتعرف معاني كثيرة من معاني الشريعة العظيمة والجميلة - 00:29:13

ولكن تحتاج الى ان تخلو بنفسك كل يوم ولو ساعة واحدة تبذل لدين الله عز وجل انظروا ايتها الاخوة لو بذل كل منا ساعة ونحن خمس مئة او الف في هذا الحي - 00:29:28

يكون عندنا الف ساعة اليوم الف ساعة ليست سهلة ايتها الاخوة الدين لما انتشر في زمان الزمان الصادر الاول في زمان الصحابة والتتابعين رضي الله تعالى عنهم جمیعاً ما كانوا يبذلون ساعة كانوا يبذلون ساعات ولكن نحن قصرت بنا - 00:29:44

همتنا واعمالنا الصالحة قصرت بنا عن ذلك ونحن نريد من الناس ان ساعة ولا نقول للناس افتحوا العالم وهذا تعرفون الاوضاع الدنيا ولكن حسبك ان يكون عندك ساعة او بعده ساعة - 00:30:04

تجلس الى جارك تهدي اليه حتى لو طرقت بابه حتى لو اتصلت عليه بالهاتف واعطيته هدية خفيفة اليوم تعطيه شيء يسير وغدا تعطيه بعض ترجمة معاني القرآن او كتبها مع هذه الهدية وشيئاً - 00:30:21

ولا تظن ان هذه الهدية ستضيع وحتى لو كنت تظن انها تضيع ولكنها عند الله تبارك وتعالى لا تضيع يأتي النبي وليس معه احد وهذا من قص في مقامه؟ لا بل هو علو في مقامه - 00:30:37

ايها الاخوة اسأل الله تبارك وتعالى ان يجزيكم خير الجزاء على ما تفضل اه تقضيتم بالسماع اليه او جلستم اليه الاجتماع وان يجزيكم خير الجزاء وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:30:53

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه بداية نشهد الله انا نحبكم في الله ونسأل الله
سبحانه وتعالى لنا ولكم القبول في الدنيا والآخرة - [00:31:09](#)

طبعا شيخنا الفاضل الكريم تحدث لكم عن اهمية الدعوة ودور المسلم وانا هنا اتحدث مكملا لما قاله شيخنا الفاضل وهو كيفية
الدعوة الى الله. مهارة الدعوة فن الدعوة الى الله. وهذا - [00:31:34](#)

يجب ان يتعلمك الكل ليدعوك الى الله على الطريقة الصحيحة وكيفية التعامل فالدعوة تختلف هناك دعوة الابناء والزوجة وهناك دعوة
للظالين من المسلمين المبعدين عن دين الله. وهناك دعوة لغير المسلمين. فيختلف - [00:31:50](#)

التعامل مع كل فرقة من هذه الفرق الله سبحانه وتعالى علمنا كيف نبدأ. فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة في تفسير هذه
الآلية قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة لنا في اعمالنا في افعالنا في اقوالنا حتى - [00:32:10](#)

في حركاتنا وسكناتنا. كل شيء نستمد من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ونسير عليه. بذلك كونوا امة الخيرية امة الرسالة كما
قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ما هي وظيفتها يا رب؟ قال تأمرتون بالمعروف - [00:32:36](#)

وتهون عن المنكر وتهون بالله. هذه هي البداية ابها الاخوة. اولا يجب على الانسان ان يصلح من شأنه من نفسه لانك ان لم تكن
قدوة صالحة مهما تحدثت لن يقبل الناس منك ابدا. اذا لم يروا فيك القدوة الصالحة والمثل الاعلى - [00:32:56](#)

والا فلن يقتدوا بك ولن يسمعوا لك. فيبدأ الانسان بالتغيير في نفسه في حياته في شؤونه في معاملاته في صلاته في عبادته يجتهد
في كل هذا ثم يبدأ دعوتي الى الله فيبدأ اولا بعد ان يبدأ بنفسه يبدأ في بيته. يصلح من شأن اسرته. والاقربون اولى بالمعروف قبل
ان - [00:33:17](#)

ادعوا غير المسلم وان تدعوه اهل بيتك فانت مسؤولة عنهم كما جاء في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنه
حين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ثم قال والرجل راع في - [00:33:43](#)

ومسؤول عن رعيته والمرأة الزوجة راعية في بيت زوجها ومسؤولة ومسؤولة عن رعيتها ثم قال والخادم راع في مال سيد
ومسؤول عن رعيته. اذا كل منا له دور فيبدأ الدور الاول باختيار الزوجة الصالحة - [00:34:03](#)

والزوجة والمرأة تختار الزوج الصالح كما كان عمر يقول والله اني لابحث اين اضع النطفة حتى تخرج من يسبح لله تعالى وي jihad لله
تعالى. يعني يختار الزوجة الصالحة كما قال النبي صلى الله عليه - [00:34:23](#)

سلم حينما قال تناح المرأة لاربع كما تعرفون لمالها ولجمالها ولحسبيها. ثم قال ولديناها فاظفر بذات الدين تربت يداك وكذلك المرأة
عليها ان تختار الزوج الصالح ثم بعد ذلك يكون هم التربية وانشاء هذا - [00:34:43](#)

جيل على هذا الدين. فيكون مؤمنا صالحا قويا ينفع نفسه واهله ومجتمعه ودينه. اي ايضا الكثير منا يهمل ابناءه ويهتم بالجانب
المادي فقط. بان يصرف وينفق وينسى جانب التربية والتعليم والاخلاق - [00:35:03](#)

اقوى الدين وبدون دين لا ينفع ابها الاخوة لا مال ولا تربية. فال التربية تبدأ بالدين مع التعليم. فيحرص انسان على تربية ابناءه التربية
الحسنة التربية الصالحة. لينظر في نفسه. والطفل دائمًا يتأمل في والديه. الشاعر - [00:35:23](#)

يقول وينشأ ناشي الفتى منا على ما كان عوده ابوه وما دان الفتى بحجب ولكن يعلمه اقربوه فالمسؤولية امام الله عليك انت ابها
الاب وعلى الام في تربية هذا الجيل وهذا النشء وبالذات - [00:35:43](#)

ابها الاخوة ليس في الغرب فقط وانما عندنا ايضا مما نراه من ادوات واجهزه التواصل الاجتماعي التي تصب في كل تدخل حتى
داخل البيت عن طريق التلفاز وغيره. فهو يتلقن فالشارع يعلم والجهاز يعلم. فهنا مسؤولية كبيرة - [00:36:03](#)

علينا كوالدين لهؤلاء الابناء ان نربيهم التربية الصالحة نعلمهم مراقبة الله سبحانه وتعالى ونعلمهم كتاب الله وسنة نبيه ونحرص بعد
ذلك ان يتعلموا بعض العلوم التي تنفعهم في حياتهم في امورهم الدينية لان هذا مطلوب ايضا ولكن - [00:36:23](#)

ان يكونوا مع الدين فالدين مقدم على كل شيء لانه اذا صلح دينه صلح كل شيء بعد ذلك واعانه الله في كل شيء بعد ذلك لانه يرى
بنور الله ويمشي بنور الله وبمراقبة الله سبحانه وتعالى فلا تخاف عليه بعد ذلك وان عاش في الغرب او في اي مكان كان -

لان الوازع الديني دائمًا هو الذي ي العمل به وهو الذي يكون في عقله وفكرة وفي ينعكس ذلك على افعاله فالتربيه والتعامل تبدأ الدعوه بالاسرة. نجتهد في بيوتنا على ان تكون اسرة صالحة تنفع - 00:37:06

نفسها وتتفع مجتمعها وتتفع اسلامها كذلك ايها الاحبة. والا ان تركتم ابنائكم فسيعلمهم غيركم وسيدينون بعد ذلك لغيركم وسيكون ولاء ولاءهم لهم لا لكم انتم. انا احزن عندما اذهب الى بعض الدول واري الابناء لا - 00:37:26

ايعرفون اللغة العربية اصلا؟ والله بكتنا عندما ذهبنا الى السويد وجاء رجل يسلم علينا شاب في العشرين فقال انا لاني رأيتم عربا جئت اسلام عليكم. قلنا ما دينك ولا نريد ان نذكر دولته؟ قال انا لا دين لي - 00:37:47

وابوه مسلم وامه مسلمة. والله هؤلاء يسألون عنه يوم القيمة. جاءوا به الى هذه البلاد ولم يعلموا شيئاً من دين واجداده لم يعلموا الاسلام ولا القرآن. فقال انا لا دين لي ولا يعرف شيئاً عن الاسلام هذه مصيبة - 00:38:04

علينا ان نجتهد في تربية ابنائنا التربية الحقة. انا لا اريد ان اطيل في هذا المجال والا فالحديث يطول في التربية والعنایة بالابناء حتى لا نطيل عليكم بعد ان نحسن في اسرتنا ببدأ التعامل ايها الاحبة مع غيرنا من المسلمين مع - 00:38:24

العصاة الضالين المبتعدين عن دين الله. كيف تتعامل مع هؤلاء؟ تتعامل معهم بالمحبة بالرحمة باللطف كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل الله يقول لنبيه كما قال شيخنا فيما رحمة من الله لنت لهم - 00:38:44

ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك وهو النبي صلى الله عليه وسلم. فنحن علينا ان نقابل الناس بالابتسامة بالكلمة الطيبة فللمسلم حق عليك. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. والله - 00:39:04

في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن ستر مسلماً ستره الله. من فرج عن مؤمن كرب من نفس عن مؤمن في رواية فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد - 00:39:24

الواحد اذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. وهذا جاء ايضاً لم يكن عن عبث. فالرسول ما ينطق الا عن وحي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى في الدراسات العلمية الحديثة قالوا ان جسد الانسان - 00:39:44

اذا جرح في اي مكان ارسل هذا الجزء المجروح عشرة الاف استفاثة الى المخ في الدقيقة الواحدة فيرسل المخ بدوره اشارات الى سائر الجسد بان يستهلك ويسترشد في الطاقة ويركز على هذا الجزء المجروح او - 00:40:04

حتى يبرأ او يموت. وهذا هو ما يجب علينا كمسلمين ان نتعاون ان نترحم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابتسامتك في في وجه اخيك صدقة فما بالك بمن يعينه ومن يقدم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انا امشي في حاجة لاخي اقضيها في رواية في الحديث الطويل خير لي من عبادة شهر في مسجدي هذا - 00:40:23

صيام نهاره وقيام ليله تجد اجر هذا كله في معاملة تقضيها لاخيك في نصح في خير تقدمه لاخوانك فانت مسؤولة عنهم سيعملون برقبتك يوم القيمة الامام احمد وهو امام الدنيا. لاننا نرى الكثير من الناس اذا رأى من اخيه ما يغضبه - 00:40:46

كأن يكون سارقاً او يكون كاذباً او يكون زانياً او يكون سارقاً اخذ يسبه ويدعوه عليه. وهذا مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم الرسول قال انما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا عندما ارادوا منه ان يدعوا على قوم وكذلك علم الحسن البصري اصحابه عندما كانوا يسرون - 00:41:09

بقرب النهر فوجدوا قوماً من المسلمين يشربون ويغفون ويرقصون في مركب في النهر فقالوا فقام كل منهم وهم من طلبة العلم قاموا يدعون على هؤلاء الذي يقول اللهم اغرقهم اللهم اقتلهم اللهم افعل افعل - 00:41:31

كذا وكذا. فقالوا ادعوا يا امام فانت مجاب الدعوه. قال هؤلاء من المسلمين؟ قالوا نعم. قال اللهم اغفر لهم اللهم ارحمهم اللهم اهدهم. فان فعلت بهم هذا فاحشرني معهم يوم القيمة. فبكى طلابه واصحابه جمیعا - 00:41:50

هكذا يجب ان نتعاون مع اخواننا فان ان تعاملت بغضرة وشدة نفروا منك ولم يقبلوا منك. كما قال شيخنا سابقا فالانسان يكون عنده رحمة باخوانه يرجو لهم الجنة يخاف عليهم من النار كما يخاف على نفسه لا يؤمن احدكم حتى يحب لمن؟ لأخيه ما يحب لنفسه او اخوه في الاسلام المقصود - [00:42:10](#)

هنا الله يريد منه ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه ايها الاخوة فهذا هو دورك تجاه أخيك المسلم. نعود الى قصة الامام احمد قال علمي سارق وامرأة لا اقنيط الناس من رحمة الله. انه كان رحمه الله يغضب اذا رأى احدا يعصي الله سبحانه وتعالى - [00:42:37](#)

الله سبحانه وتعالى يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. لم يقل الصغار الكبائر كل الذنوب الله يغفرها مجرد ان تستغفر وتتوب وتعود الى الله سبحانه وتعالى بل ويجزيك عليه الحسنات ايضا ايها الاخوة قالوا وكيف - [00:43:04](#)

فذاك يا امام قال كان هناك قاطع يقطع الطريق على الناس ولكنه يعود ويصلى. يعني ان هناك حبل بينه وبين الله هناك حبل بينه وبين الله لا يقطعه. فقال فغضبت عليه وقلت يا هذا تقطع الطريق على الناس وتصلي - [00:43:29](#)

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى فقال هي شعرة بيني وبين الله يا امام لا اقطعها ابدا. في رابط مع الله يعود الى الله وان كان على معصية فان - [00:43:48](#)

ستنهاه في يوم من الايام عن الفحشاء والمنكر والبغى اي الظلم مهما كان على هذا وصلى بالخلاص وصدق في يوم من الايام سبتوه ويعود الى الله لانه يقابل ربه في صلاته ويدخل عليه فهي - [00:44:02](#)

ستنزل عليه الهدية والرحمة والتوبة. قال فنهرته ومضيت عنه. وبعد عام كامل ذهب الامام الى بيت الله الحرام فاذا برجل يجلس عند الكعبة يحدث الناس. فاخذ الامام ينظر في وجهه ويتحفظ فيه - [00:44:18](#)

فقال وكأني اعرفك قال نعم يا امام. فقال اسألك بالله اولست السارق؟ يعني اللي كان حرامي؟ قال نعم قال فيما ذلك الناس قالوا يا امام هذا عابد الحرم هذا شيخنا - [00:44:37](#)

قال فيما اسألك بالله يسأل السارق قال بتلك الشعرة يا امام بهذا بالصلة ايها الاحبة بالتمسك بحبل الله سبحانه وتعالى مهما اذنبت فعد. النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذى بنفسي والذى نفسي بيده - [00:44:52](#)

لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم اخرين يذنبون ويستغفرون الله فيغفر لهم احرص دائما على التوبة على الاستغفار على العودة. لا تجعل نفسك فريسة للشيطان اذا شربت اذا زنيت قلت خلاص تقول انا من - [00:45:08](#)

اهل النار لا عد وتب الى الله فالله ارحم الراحمين فالانسان يحرص على التوبة ذكر لكم شيخنا قصة شارب الخمر الذي كان يؤتى به دائما الى النبي صلى الله عليه وسلم. ويجلد فلما تكلم - [00:45:28](#)

عليه بعض الصحابة غضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعينوا الشيطان على اخيكم فاني والله اعلم انه يحب الله ورسوله هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعينوه على اخيكم على احاكم انه يحب الله ورسوله - [00:45:43](#)

فتعينه بان نخفف عنه ان نبتسم في وجهه ان نذكره بالله سبحانه وتعالى ان ندعوه الله له ان يغفر له في في وقت عدم حضرته بالغيب ندعوا لاخواننا من هؤلاء. بعض الصحابة والتابعين كان يقوم الليل كله ليدعوا لظالمه ان - [00:46:02](#)

يهديه الله ويغفر له الامام البصري كان في ليلة يدعوا على رجل لرجل ظلمه الليل كله. فقال احد طلبه والله وددت يا امام ان اكون هذاظالم لكثره ما تدعوه له - [00:46:24](#)

قال او اجمعوا عليه ظلمه لي ودعائي عليه. بل ادعوه له اسأل الله ان يهديه ويغفر له. وينفع به. هذا ما نريده بالمسلم فهذا هو دورنا في التعامل مع الانسان المسلم. الشاهد في هذه القصة قالوا وما قصة المرأة يا امام؟ قال كان لي جار - [00:46:39](#)

حداد فلما امر به كل يوم وكان يشرب الخمر يذهب مع النساء في الحرام ويفعل الحرام كله فكنت امر به لانه جاري. وكتت انصحه وانهه. يعني يغضب عليه في النصيحة يشدد - [00:47:01](#)

عليه فلا يسمع لي. فجئت في يوم من الايام فاذا به يمسك بالنار والجمر فلا يحرق يده قال فغضبت وقلت اسحر وشوعذة مع الزنا

ومع الخمر يا حداد فقال لا يا امام ولكن اجلس اخبرك بخبرى - 00:47:17

قال جاءتنى امرأة وارادت ان تصلح قدرها لها به خرق فراودتها عن نفسها مباشرة كما افعل مع كل النساء. فلم تسبه هذه المرأة ولم تنهه ولم ولم تنادى اهلها ليضربوه - 00:47:40

غير ذلك وانما تبسمت وقالت اذا انتهىت من عملك اليوم في دكانك فاتني في داري ودلته على دارها. قال فذهبت استحممت ولبس ملابس جديدة وانطلقت مسرعا الى دارها واغلق她 دكانها باكرا لانه يريد ان يفعل الحرام لنرى فن - 00:47:57

الدعوة ايها الاخوة والصبر على الناس وان اذونا فلما ذهب الى دارها وطرق الباب فتحت له وقالت ادخل وانتظرني في صحن الدار واغلق جميع النوافذ والابواب حتى هي الله يعني تستعد له - 00:48:19

فلما خرجت عليه في الالى قال اغلقت كل الابواب يا حداد؟ قال نعم. فقالت فان هناك بابا لا يمكن ان اغلقه ابدا. اما علمت ان باب السماء مفتوح وان الله مطلع عليك. قال فجئت على ركبتي وکانى - 00:48:35

لاؤل مرة يعظني فيها احد فاسمع له ويحدثني مباشرة ويدخل الكلام في قلبي قال وبعد ان بكى ساعة قلت والله انك لامرأة صالحة فادعى لي. قال فدعت بدعوة واحدة يا امام. قالت اللهم ان كان - 00:48:55

عبدك هذا صادقا فحرم جسده على النار في الدنيا وفي الالى. فذهبت ليلي كله استغفر واصلي واتوب. وصليت معكم الفجر ثم جئت الى دكانى فلما اخذت اشعل النار انفخ عليها بالكير فاذا بالشرر لا يحرقني كالعادة. واذا بحرارة - 00:49:16

لا اشعر بها فامسكت بالنار فلم تحرق يدي. فعلمت انها دعوة ايش؟ دعوة من؟ المرأة الصالحة. فبكى الامام وقال خذني اليها وكان الامام احمد اذا سار صارت الدنيا معه. صار كل الناس معه. فلما طرقوا بابها وخرج ولدها - 00:49:38

قال اين المرأة الصالحة؟ قال دفناها ضحى فبكى الامام احمد. فقال الناس يا امام لم تبكي هكذا عندما مات ولدك. فلما تبكي هكذا قال الا تعلمون لما ابكي؟ قالوا لا. قال لاني حرمت دعوة - 00:49:58

المرأة الصالحة والامام كان مجاب الدعوة. هكذا هو فن الدعوة ايها الاخوة. الرحمة واللطف والابتسامة وان اذاك الناس. ننتقل بعد هذا حتى لا نطيل في هذا الى التعامل مع غير المسلم - 00:50:16

وهذا من اهم انواع الدعوة الى الله سبحانه وتعالى والذى كما ترون قبور الصحابة في الارض ومقاربها من اجل الدعوة وتبلیغ کلمة الله سبحانه وتعالى. على هذا ولكنهم اسسوا انفسهم اولا بالعلم وبالاخلاص وبتبلیغ کلام الله كما جاء في سنة نبیه صلی الله - 00:50:31

الله عليه وسلم لا كما يفعل المبتدع والمتصوف وغيرهم كانوا يتبعون هدي النبي. ولذلك عندما جلس عمر مع جماعة من الناس في دار واحد ينظر فلم يرى الصحابة الذين يعرفهم والذين عاشهوا معه وكانوا رجالا بلغوا هذه الدعوة. بكى واراد ان يعلمهم فقال تمنوا علي ايها الناس - 00:51:01

لذين كانوا يجالسونه. فقال رجل اتمنى ان يكون لي ملء هذه الدار ذهبا فانفقه في سبيل الله. قال ليس هذه التي اريد. قال غيره اتمنى ان يكون لي كذا وكذا فادفعه في سبيل الله ان يكون لي الى اخره. قال لا. قالوا فماذا تمنى - 00:51:27

يا امير المؤمنين قال اتمنى رجالا كابي عبيدة عامر ابن الجراح وكما معاذ ابن جبل کسالم مولى ابي حذيفة هؤلاء كانوا رجالا على علم وبلغون الدعوة. هذا الذي كان يريد عمر. فعلينا ان نتعلم ايهها - 00:51:47

الاحبة العلم الشرعي ونتبع هدي النبي صلی الله عليه وسلم. الكثير في الغرب بل وعندنا يظن انه اذا خدع اليهودي خدع النصراني فهو ذكي وقد اقتصر منه ولا اثم عليه. ولن يحاسبه الله وهذا جهل. انت هكذا تسيء الى الاسلام. قبل ان تسيء الى نفسك وانت تعلمون - 00:52:07

هنا في الغرب الكثير من المسلمين والله يسيء الى الاسلام لا يقرب الناس من الاسلام بسوء تعامله. فهو يغش ويکذب ويسرق ويفعل الحرام. وهذه من اكبر طيب يجب ان تكون - 00:52:27

الصحابة الذين رياهم النبي صلی الله عليه وسلم كيف كانوا يتعاملون الاسلام في اسيا وفي شرق اسيا دخلوا بمعاملة التجار ولم

يدخلوا بالفتوحات ولا قتال بتعامل وهذا في كثير من بلاد المسلمين. انظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يتعامل مع هؤلاء. لما حرضوا - [00:52:44](#)

والد الحصين وكان من الصحابة الحسين هذا كان شيخاً كبيراً فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان حرضه المشركين قالوا له اذهب واسع الى محمد او حدثه ليترك ديننا او ليرجع معنا فيه. فجاء واحد يتكلم - [00:53:07](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اباك وجدك خير منك يا محمد كانوا على ديننا وعلى ملتنا ولم يسفهوا اصناماً وانت كذا وكذا. هل سبه النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل طرده؟ قال اجلس اتحاور معك - [00:53:34](#)

قال حسناً وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم سيتنازل له في دينه في عقيدته. فقال يا هذا كم كم الله تعبد قال سبعة قال اين هم؟ قال ستة في الارض وواحد في السماء. قال اذا اصابتك مصيبة من تسأل في هؤلاء السبعة؟ الاصنام ام الذي في - [00:53:50](#)

قال الذي في السماء قال اذا نزل بك بلاء قال الذي في السماء قال اذا اردت ولداً ما قال الذي في السماء واسأله هؤلاء يقربوني الى الذي في السماء. قال يا هذا في كل شؤونك تسأل الذي في السماء - [00:54:12](#)

اذا جئت تقدم او تعبد تعبد غيره فماذا قال؟ قال اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمداً رسول الله. هكذا يجب الحوار مع النصارى مع اليهود مع غيرهم. التحاور في التوحيد في العقيدة في العبادة - [00:54:30](#)

والله اذا المتأذى مصيبة لا يعرف من يسأل ويشعر ان هناك من ي يريد ان يسأله لكن ليس بينه وبينه اتصال. لانهم جعلوا الله ثلاثة وثالث ثلاثة. جعلوا لا دين - [00:54:50](#)

الحياة مادة وجعلوه في النبي فلا يعرفون ما يسألون فدلمهم على ربهم هذه وظيفتك كمسلم لما كنتم خيراً ام اخرجت للناس كما قال الله تعالى كنتم خيراً ام اخرجت للناس - [00:55:04](#)

الامة الخيرية بعملها في الدعوة وتبلیغ رسالت الله. انظروا الى صورة اخرى الى النبي صلی الله علیه وسلم كیف تعامل مع یهودی وهو زید ابن سعنة. وكان من اخبار اليهود وعلمائهم. وقد استدانا منه النبي دینا - [00:55:19](#)

فاراد ان يختبر النبي قبل ان يدخل في الاسلام لانه يعرف انهنبي وهذا جاء في كتبهم فجاء الى النبي صلی الله علیه وسلم وهو یجلس بين اصحابه فشده من رقبته من ثوبه شداً عنيفاً. وقال يا محمد ادي الدين الذي عليك فانکم يا بنی يا بنی - [00:55:37](#)

قوم مطل يعني ما تؤدون الديون الحقوق التي عليکم فقام عمر وهز سيفه ليقطع رأسه فقال يا عمر هلا امرته بحسن السؤال وامرته بایش؟ بحسن الاداء فماذا قال اليهودي وهو يقف بين المسلمين وبسهولة يمكن ان يقتل او يضرب. ولكنه اراد ان يختبر هذا الدين - [00:55:59](#)

في نبيه صلی الله علیه وسلم فقال يا محمد والله اني لاعلم انكنبي وان الاسلام حق ولكنني قرأت كل اوصافك في التوراة الا صفة واحدة لا تعرف الا عملياً - [00:56:25](#)

وهي الحلم فجئت اختبرك فرأيت ان اغضابك لا يزيدك الا حلمها واهشك قد تنازلت عن ديني في سبيل الله وقال اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمداً رسول الله - [00:56:43](#)

وهذا الصاحب الجليل مات شهيداً في غزوة تبوك ایها الاخوة. اليهودي رضي الله عنه وارضاه بماذا بحسن المعاملة. اما ان نسب هذا ونقول هذا كافر وهذا غير مسلم وهذا عدو لله ورسوله. ادي الذي عليك اولاً. بل - [00:57:05](#)

كما جاء في القرآن بلغه هذه الرسالة. بلغه الدين وقبل ان تبلغه عامله. فالدين والمعاملة هي ليست بحديث هي حكمة مقوله ولكنها حقيقة في هذا الدين بمعاملتك يدخل جارك صديقك الذي يعمل معك في مكتب - [00:57:25](#)

الذی یتعامل معک فی الشراء والبیع عندما یراک لا تغش ولا تکذب ولا تسرق رجل فی بريطانيا یخبرنا احد المشايخ کان یراقب امام المسجد. ی يريد ان یدخل فی الاسلام. فکان فی باص یضعون عملة. فرأی امام - [00:57:45](#)

مسجد یضع عملة اکثر من العملة المطلوبة. وهو یراقبه. فلما خرج سأله قال انا اعرف العملة المطلوبة. فلماذا وضعت اکثر ولا رقیب عليك. قال ان الله مطلع علی وهذا دیننا. فوضعت اکثر ولم انقص فی سأله الله سبحانه وتعالی لما غششت - [00:58:01](#)

في تعاملك وهو مبلغ بسيط. هذا هو التعامل. احد الاخوات يعلم هنا ابو احمد في السويد لما ذهبتنا. كيف دخلت هذه في الاسلام جارتها مغربية مسكينة فعندها اوسكت هذه المرأة على الولادة وجاءها المخاض اخذتها جارتها المغربية الى المستشفى. واعتنى باطفالها في بيتها بطعمهم - 00:58:21

في غدائهم حتى انها تغسلت ملابس ابناء جارتها غير المسلمة السويدية فلما خرجت من المستشفى بقيت كم تبقى المرأة؟ اربعون يوما في النفاس. اليك كذلك؟ في هذه الأربعين اخذت تقدم لها الطعام في الغداء والافطار والعشاء وتغسل لها ثيابها ودارها وتهتم بابنائها - 00:58:44

ولما انتهت من هذا كله سألتها المرأة لم تفعلين هذا وانا لست بمسلمة ولست على دينك قالت لها ان كانة ونبينا وصانا بالجار فقال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورث - 00:59:08

وعند ابن عباس وابن مسعود وغيرهما ان انك مسؤول عن الجار حتى الأربعين حارا في رواية وفي رواية ثلاثين وفي رواية سبعة كلها الا انت مسؤول عنهم. فعلينا ايها الاحبة ولا نطيل في الحديث. لكن نريد ان نفهم فن الدعوة - 00:59:28

مهارة الدعوة قد اقول لك السلام عليكم بوجه غاضب. وهو سلام فلا تقبله. وقد انصحك واشد عليك في الكلام ولكن بابتسامة ولطف ولين فتقبل ولو حتى حياء فالدعوة سلوك الدعوة فن وقبل ذلك - 00:59:51

ده كله اخلاص في القلب لتبليغ رسالة الله ورسالة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. والله انك اذا اعتقت رقبة من النار يعتقك الله من النار يوم القيمة واذا دخل في الاسلام فان ابناءه زوجه - 01:00:11

كل من عرفه وهداه وكلمه ودخل في الاسلام في صحيحتك انت يوم القيمة فتأنني باعمال كالجبال وتشفع مع نبيك في الناس كما يشفع الانبياء لأن هذا هو عمل الانبياء. فاذا اردت هذا كله عليك بالاجتهاد في الدعوة الى الله في بيتك - 01:00:30

في وظيفتك مع اهلك مع جيرانك في سوقك في اي مكان كنت احتسب في دعوتك الى الله بالحكمة والمواعظ الحسنة. ادع الى سبيل ربكم بالمواعظ وبالحكمة والمواعظ الحسنة سنة هكذا امرنا ربنا تبارك وتعالى. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من يحسن - 01:00:50

دون هذه الدعوة من يحمل هذه الرسالة فيجتمعنا في هذا مع نبينا الكريم يوم القيمة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا من يبلغون لا الله الا الله في مشارق الارض ومغاربها وان تكون من دعاته ومن اوليائه - 01:01:20

وممن يحبهم ويحبونه فهذه هي وظيفة الانبياء. ختاما نسأل الله العظيم رب العرش العظيم. فنقول اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم استرنا فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض - 01:01:40

اللهم اغفر لنا ذنبنا كلها. دقها وجلها صغيرها وكبیرها. اولها واخرها برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم كن مع اخواننا في سوريا يا رب العالمين. اللهم ثبت اقدامهم واحفظ اعراضهم. وانصرهم على من عادهم. اللهم من اراد بمصر خيرا فخذ - 01:02:00

يده الى ما تحب وترضى. ومن اراد بها سوءا فخذ اخذ عزيز مقتدر. اللهم الف بين قلوب اخواننا في تونس وليبيا والمغرب والعراق والصومال والسودان واليمن وبنجلاديش وجامو وكشمير ومالي والفلبين وسائر بلاد - 01:02:20

مسلمين اللهم امين. اللهم اغفر لكل من حضر معنا والاهليهم يا رب العالمين. اللهم واجعل تجمعنا هذا تجمعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقنا معصوما. ولا تجعل فيينا شقيا ولا محروما. اللهم امين - 01:02:40

هذا وصلوا وسلموا على المبعوث رحمة للعالمين. وجزاكم الله خيرا على حسن استماعكم شكر الله لشيوخنا على هذه الكلمة الطيبة وجزاه الله كل الخير. واسأل الله سبحانه وتعالى ان من اولئك الذين قال الله فيهم يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. فارجو الله - 01:03:00

وتعالى ان تكون هذه الكلمة وصلت الى القلوب لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. ايها الاحبة في الله معنا ضيف حل بالمسجد واراد ان يعلن اسلامه في هذه في هاته الليلة المباركة. وسمى - 01:03:29

نفسه يسينا وانا ادعوه ان شاء الله تعالى ليتقدم امام الشيوخ حتى يلقنه احد الشيوخ ما معنى لا الله الا الله محمد رسول الله. واحد

من الله يكرمك السلام عليكم - 01:03:49

دقيقة يا شيخ دقيقة تفضل شيخ انا القنه الشهادة الان باللغة العربية. دينه من قبل ما هو اه نصراني اشهد. ان لا. ان لا. الله. الا الله. الا الله - 01:04:10

واشهد واهشهد ان محمدنا ان محمدا رسول الله. رسول الله. واهشهد. ان عيسى. ان عيسى رسول الله رسول الله وكلمة القاها الى مريم وروح منه اؤمن واهشهد واهشهد ان الجنة حق. ان الجنة حق. شوية شوية شيخ شوية. وان - 01:04:57
وان وان. النار. النار. حق. حق. هب هن وان الله وان الله يبعث يبعث من من في القبور في الهبوم بارك الله حياك الله شيخنا بارك الله فيك - 01:05:25

الله اكبر الله اكبر الله اكبر. يعني بعد السلام ان شاء الله يا اخوانى بعد من عادتنا يا شيخ من عادتنا يا شيخ انا نطرح سؤال واحد هؤلاء الاخوة يعني ما الذي دفعهم الى دخول الاسلام - 01:05:43

اه سلم عليه شيخ سلم اتفضل لا معيش لا معيش اه عطي الاسلام هم بعض الاصدقاء الذين اهدوني اه القرآن الكريم فوجدت في القرآن الذي كنت ابحث عنه نعم ما شاء الله - 01:05:57

استعداده السلام عليكم يعني وجدت ما كنت ابحث عنك اه كان يبحث عن دين مفتوح. نعم. فوجدت كل ذلك في القرآن كل ما نريده ونحبه نجده في القرآن اتفضل الانفتاح اتجاه الآخرين - 01:06:39

نعم الاستماع الى الآخرين نعم معيش اتفضل الذي اعرفهم عندهم اخلاق جد طيبة نعم خلص ان شاء الله. بارك نعم نعم الشیخ بارك الله فيك. مبروك عليك الاخوة يؤذن ان شاء الله المهدى ولا - 01:07:40

اكبر الله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله اشهد ان اشهد ان محمدنا اشهد ان حي على الصلاة حي حي على الله اكبر الله اكبر - 01:08:34 - 01:10:59